

## نجاح ثورة سوريا.. هل يدفع نحو تحقيق حلم دولة فلسطين؟

منذ 18 ساعة



سوريون يحتفلون بسقوط نظام بشار الأسد في الساحة الأموية بدمشق

بيروت: بعد 13 عاما من قتل وتنكيل وتشريد، سقط نظام بشار الأسد في سوريا (2000-2024)، فتنفس السوريون الصعداء، بعد أن حصلوا على حق ظنه كثيرون بعيد المنال، إذ أنهوا 61 عاما من حكم نظام حزب البعث و53 سنة من حكم عائلة الأسد.

ففي 8 ديسمبر/ كانون الأول الجاري، سيطرت فصائل سورية على العاصمة دمشق وسبققتها مدن أخرى، مع انسحاب قوات نظام بشار الأسد من المؤسسات العامة والشوارع.

في الجوار القريب، فلسطين، زاد هذا المشهد التاريخي أمل الفلسطينيين في إمكانية إنهاء عقود من الظلم والاحتلال الإسرائيلي وتحقيق حلم دولة فلسطين وإنهاء الإبادة الإسرائيلية المتواصلة في قطاع غزة منذ أكثر من 14 شهرا.

وبدعم أمريكي ترتكب إسرائيل منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 إبادة جماعية في غزة، خلفت أكثر من 152 ألف شهيد وجريح فلسطينيين،

معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، وسط دمار هائل ومجاعة قتلت عشرات الأطفال والمسنين.

ومنذ عقود تحتل إسرائيل أراضي في فلسطين وسوريا ولبنان، وترفض الانسحاب منها وقيام دولة فلسطينية مستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية، على حدود ما قبل حرب 1967.

### قواسم مشتركة

الخبير بالشأن الفلسطيني أحمد الحيلة قال إن "نجاح الثورة السورية سيكون له، بلا شك، آثار كبيرة على الإقليم وعلى القضية الفلسطينية".

وتابع: "فالشعب السوري، مع بدء تحقيق تطلعاته وآماله نحو الحرية والكرامة بعد أكثر من 13 عاما من النضال والثورة، سيكون له أثر إيجابي مباشر ومحفّز لوعي الشعوب المقهورة التي تعاني من الاحتلال والاستبداد".

وشدد على أن "هذا التحول أثبت أن الأقدار تستجيب لإرادة الشعوب الحرة مهما طال الزمن، وأن القمع والاستبداد لا يمكن أن يدوم أمام تلك الإرادة".

"أما على مستوى القضية الفلسطينية، ففي الوقت الذي مثّل فيه "طوفان الأقصى" والمقاومة والصمود في غزة المحاصرة، محفزا للشعوب ولقدرتها على مواجهة القوى المتوحّشة وإفشال مخططاتها مهما بلغت من الخبث والدهاء، فإن نجاح الثورة السورية، سيكون له أيضا أثر مهم على القضية الفلسطينية"، حسب الحيلة.

وفي 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، نفذت حركة المقاومة الفلسطينية "حماس" عملية "طوفان الأقصى"، بمهاجمة 11 قاعدة إسرائيلية و22 مستوطنة بمحاذاة قطاع غزة، حيث قتلت وأسرت إسرائيليين، ردا على "جرائم الاحتلال الإسرائيلي اليومية بحق الشعب الفلسطيني ومقدساته، ولاسيما المسجد الأقصى"، وفق الحركة.